مجلة منتدى الأستاذ

المجلد: 18 العدد: 01 السنة: ديسمبر 2022 الصفحات 307- 326

التكرار ودوره في الاتساق النصي

دراسة لسانية نصية في روايات مختارة لعبد الملك مرتاض

Repetition and Its Role in Textual Consistency: A Textual Linguistic Study in Selected Novels by Abd al-Malik Murtada

صباح بوغازي[1]، عمر لحسن[2]،*

[1] جامعة باجي مختار/ عنابة (الجزائر)، boughazisabah2@gmail.com

[2] جامعة باجي مختار/ عنابة (الجزائر)، dr.lahcenamor@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022 /07/15 تاريخ القبول: 2022 /11/14

الكلمات المفتاحية:
الاتساق النصي؛
التكرار؛
الرواية؛
عبد الملك مرتاض؛
اللسانيات النصية؛

الملخص:

تتناول الدراسة جانبا فنيّا مهما في روايات عبد الملك مرتاض تمثلت في ظاهرة "التكرار" حيث استثمر الكاتب تجلياتها الفنية وفاعليتها الدلاليّة وأبعادها الجمالية لتشكيل لفتة على نحو يكسبها طاقات إيجابية وإمكانات تعبيرية قادرة على تجسيد رؤيته التجديدية، واستثماره لفاعلية التكرار في التشكيل الفني للروايات بهدف إثرائها وجعلها روايات متماسكة متّصفة بالوحدة العضوية وبذلك يصبح التكرار آلية من آليات الاتساق النصي.

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن جماليات التكرار في روايات عبد الملك مرتاض [الخنازير– نار ونور – صوت الكهف] ومحاولة التعرف على مفهومه وأنواعه، وبواعثه وإلى أيّ مدى استطاع الكاتب أن يوفّق في بنائه ليجعل منه أداة فاعلة داخل الروايات.

Keywords:
textual coherence,
repetition,
novel,
Abd al-Malik Murtad,
textual linguistics,

ABSTRACT:

The study deals with an important artistic aspect in the novels of Abd al-Malik Murtad, represented in the phenomenon of "repetition", where the writer invested its artistic manifestations, its semantic effectiveness, and its aesthetic dimensions to form a gesture in a way that gives it positive energies and expressive capabilities capable of embodying his innovative vision, and his investment of the effectiveness of repetition in the artistic formation of the novels in order to enrich them and make them coherent narratives that are characterized by component unity, thus repetition becomes a mechanism of textual coherence. This research aims to reveal the aesthetics of repetition in the novels of Abd al-Malik Murtad [Pigs - Fire and Light - The Voice of the Cave]. It tries to identify its concept, types, and motives, and to what extent the writer was able to succeed in its construction to make it an effective tool within the novels.

* عمر لحسن

مقدّمة:

نعني بالاتساق المعجمي العلاقات الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية، إنه ربط إيحالي يقوم على مستوى المعجم فيعمل على استمرارية المعنى[1]. أو هو مجموع الأداءات اللّغويّة التي استطاع ابن اللّغة أن يخزّنها في ذاكرته اللغويّة ويستعملها عند الحاجة إلى استعمالها وتوظيفها وفقا لقواعد النّظام اللغوي العام[2]. ويتمّ بواسطة اختيار المفردات بإحالة عنصر لغوي إلى عنصر آخر، فيحدث الربط بين أجزاء الجملة الواحدة أو بين متتالية من الجمل. من خلال استمرار المعنى السّابق في اللاحق ممّا يعطي للنّصّ صفة النّصيّة[3].

ويتحقق الاتساق المعجمي بوسائل وآليات أهمها التكرار، وفيما يلي سنحاول رصد هذه التقنية في روايات عبد الملك مرتاض وكيف أسهمت في اتساقها.

1- التكرار:

أ- تعريف التكرار لغة:

يقول ابن منظور في كتابه "لسان العرب" في مادة (كرر)، كرّر، مصدره الكَرُّ، كَرَّ عليه يكرّكرّا، وكرورًا وتكرارًا،والكرّ: هو الرّجوع.

يقال: كرّه وكرّ بنفسه، يتعدى ولا يتعدّى، وكرّ منه ورجع، وكرّ على العدوّ يَكُرُّ، ودجل كرار، مكرّ وكذلك الفرس، وكرر الشّيء وكررهُ أعادهُ مرّة أخرى. والكرّةُ: المرّةُ. والجمع كرّات.

ويقال: كررت عليه الحديث، وكررته إذا رددته عليه. والكرُّ: الرجوعُ على الشيء، ومنه التّكرار[4].

والتكرار هو مصدر "كرر" إذا ردد وأعاد وتقول: كرر الشيء أي أعاده مرّة أخرى وكررت عليه الحديث إذا رددته عليه، وتقول: كررت الكلام تكريرا وتكرارًا.

والكرُّ: العطف على الشيء بالذات أو بالفعل ... قال تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الإسراء: 06]. وقوله أيضا سبحانه: ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء:102][5].

وجاء في معجم الصّحاح: "... الكرّةُ: المرّة والجمع الكرّاتُ... والكرُّ: الرّجو_، ... والكركرة تصريف الريح السّحاب: إذا جمعه بعد تفرّق..."[6].

من هذه التّعريفات نستخلص بأنّ التّكرار هو الإعادة والرّجوع، ومنه نتبيّن أنّ التكرار يشتمل الإحالة القبلية أو السابقة بالرّجوع لما سبق ذكره في النّصّ بتكراره مرّة أخرى.

ومن معاينة كذلك البعث والتّجديد، وكأنه يريد القول بأنّ المتكلّم يذكر عدة جمل متتالية، قد ينساها المستمع بعد فترة، لذلك يعود فيكرّر بعض ما قاله أوّلا، ليذكر المستمع ويبعث الجملة من جديد.

ب- تعريف التكرار اصطلاحا:

يعدّ التّكرار من الظّواهر اللغويّة التي لها إسهامات عديدة على مستوى النّص، ولأهمّيته أفردت له عدة دراسات، عند القدماء والمحدثين، محاولين تحديده مصطلحا. ورغم تباين آرائهم واختلافهم، نحاة أم بلاغيين أم نقادًا، فإنّهم اجتمعوا على أنّه إعادة للفظ أو المعنى.

ج– التكرار في الدراسات العربية:

لقد عرّفه ابن جنّي بقوله: "اعلم أنّ العرب إذا أرادت المعنى مكنّته... له، فمن ذلك التوكيد وهو على ضربين: أحدهما: تكرير الأوّل لفظه، وهو نحو قولك: قام زيد قام زيد، وقد قامت الصّلاة قد قامت الصّلاة.

والثّاني: تكرير الأوّل بمعناه، وهو على ضربين، أحدهما للإحاطة والعموم كقولك: أقام القوم كلّهم، والآخر للتثبيت والتّمكين كقولنا: قام زيد بنفسه"[7].

كما تظهر عناية علماء البلاغة بالتّكرار أكثر ويظهر ذلك في تأكيدهم على أهمية التكرار في بناء المعنى داخل النص: فلقد عرّفه ابن الأثير بقوله: "هو دلالة اللّفظ على المعنى مردّدا كقولك لمن تستدعيه (أسرع أسرع) فإن المعنى مردد واللّفظ واحد"[8].

وعليه، فالتكرار معيار مهم في النّصّ؛ إذ يسهم في تماسكه، وبذلك فهو شكل من أشكال التماسك المعجمي. ويعدُّ التكرار الذي انطلق منه علماؤنا القدامى رصيدا ثمينا قد يكون أساسًا قويًا في خدمة الّدراسات اللغوية الحديثة.

د– التكرار في الدراسة الحديثة:

التكرار شكل من أشكال التماسك النّصّي [المعجمي]، يتطلّب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبهه، وهذا التكرار في ظاهر النّص يصْنع ترابطا بين أجزائه بشكل واضح. وهو عند هاليداي ورقية حسن: "أية حالة تكرار يمكن أن تكون كلمة نفسها أو مرادف أو شبه مرادف أو كلمة عامة أو اسمًا عامًا "[9]. وقد عدّه ديفيد كريستال واحدًا من عوامل التماسك النّصّي، وذكر أنّه "التّعبير الذي يكرّر في الكلّ والجزء"[10].

وهو أيضا تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النّص، بقصد التّأكيد. ويذكر الدكتور سعيد بحيري أنّ الإحالة التكرارية هي الإحالة بالعودة، وهي أكثر أنواع الإحالة دورانًا في الكلام.

ولقد عدّه صلاح فضل من الطاقات الأسلوبية الفاعلة في بيئة النّصّ؛ إذ " يمكن أن يمارس فعالية بشكل مباشر، كما أنّه من الممكن أن يؤدّي إلى ذلك من خلال تقسيم الأحداث والوقائع المتشابكة إلى عدد من المنفصلات الصغيرة التي تقوم بدورها في عملية الاستحضار"[11]. لقد وسّع صلاح فضل مفهوم التكرار ليشمل تكرار المفردات والجمل على مستوى النص.

هـ – أغراض التكرار:

للتكرار أغراض كثيرة تسهم كلّها في تبليغ الرّسالة، وإيصال المعنى إلى المتلقّي.

1– التقرير: هو الإثبات مع الوضوح والتعليم يحمل المخاطب على الإقرار بفكرة من الأفكار.

2– التأكيد: هو تمكين الشيء من النفس وتقويمه وفائدته إزالة الشّكوّك وإماطة الشبهات. فالتوكيد أهم أغراض التكرار وعامل مهم في بث الفكرة وتقريرها في النفوس؛ حيث يرتبط رسوخ الشيء في الذهن بتكراره [12].

3– الوعظ والاعتبار: هو تكرير الأنباء والقصص نفسها، لتكون العبرة منها حاضرة في القلوب مصوّرة في الأذهان مذكورة في كل أوان.

4- التعظيم: هو الإجلال والإكبار والتّقدير.

كما يمكن أن يكون التكرار للتذكير، فإذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانية توكيدا وتحديدا.

و- أنواع التّكرار في المدوّنة:

حدّد هاليداي ورقية حسن الكثير من أنواع التّكرار في حين سنكتفي بدراسة ما توفّر في المدونّة، وهو:

1- التكرار المحض (التام): ويسمّى أيضا التكرار المعجمي البسيط، وهو تكرار الكلمات في النص دون تغيير بها يعني استمرار الإشارة إلى العنصر المعجمي، فيؤدي هذا الاستمرار إلى ترابط المعنى في النّصّ[13].

2- التكرار الجزئي: [التكرار الاشتقاقي أو تكرار جذر الكلمة]: وهو شكل آخر من أشكال يضفي على النّصّ طابع التّنوّع، وينفي عنه الرّتابة[14]، إنّه "إعادة عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة[15]، كما أنّ هذا النّوع من التّكرار " يعطي منتج النّص القدرة على خلق صورة لغوية جديدة، لأنّ أحد العنصرين المكرّرين قد يسهّل فهم الآخر"[16] .

3- الترادف: يعدّ الترادف وسيلة من وسائل الربط المعجمي، يسهم في امتداد المعنى داخل النص، باعتباره شكلا من أشكال التّكرار.

الترادف هو إحدى العلاقات الدلالية ووسيلة من وسائل اتّساع اللّغة، يسهم في امتداد المعنى داخل النّصّ، ممّا يمكن للمتكلّم من الانتقال بيسر وسهولة بين الألفاظ المترادفة التي تلائم سياقه، فتجعل نصّه مترابطا متسقا.

ومعنى الترادف في اللّغة ما يوضّحه "ابن فارس" في قوله: "الرّاء والدّال والفاء أصل واحد مطّرد، يدل على اتّباع الشيء، فالترادف التتابع والرّديف الذي يرادفك"[17].

والترادف في الاصطلاح هو "أن يسمّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة"[18]. ويعدّ الترادف، في اللسانيات الحديثة، شكلا من أشكال الاتساق المعجمي، حيث يعمل الترادف على توصيل القصد والإخبار عنه، والحرص على ترسيخه في ذهن المتلقّي.

4- الاشتراك اللّفظي:

يقصد بالاشتراك اللفظي الاتفاق في الحروف والاختلاف في المعنى بين كلمتين أو أكثر[19]، إنه إحدى العلاقات الدلالية التي تؤدّي وظيفة الاتّساق في النّصوص؛ حيث يشغل موقعا مهمًّا في تحديد علاقة الألفاظ بالمعاني. ولقد أدرك علماء اللغة أهمّيته لما له من أثر في عمليّة التخاطب.

لقد ذكر القدامى المشترك اللّفظي في تقسيمات الكلام وعرّفوه، ومن بينهم ابن فارس؛ حيث ذكر المشترك اللفظي في باب أجناس الكلام فقال: "ومنه اتفاق اللّفظ واختلاف المعنى كقولنا: عيني الماء وعيني المال، وعيني البركة وعيني الميزان... أو هو أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر"[20].

ولقد اعتنى المحدثون بالمشترك اللّفظي وبحثوا في طبيعة الأثر الذي يتركه في العمل الأدبي.

2- تحليل صور التكرار في المدّونة:

2-1- التكرار المحض (التّام):

– رواية الخنازير: ركّز الكاتب على تكرار بعض الكلمات التي تعدّ مفتاحية لها ارتباط وثيق بموضوع الرواية، وفيما يلي إحصاء للكلمات المكررة تكرارًا محضًا مع نسب تواترها:

الكلمة / العبارة	تواترها
– الخنزير	87 مرّة
– نتونة	89 مرّة
– الخيمة	26 مرّة
– الغابة	20 مرّة
– الحكاية	27 مرّة
– الماضي	62 مرّة
– تاريخ	30 مرّة
– الكلاب	53 مرّة
– أولاد الكلاب	57 مرّة
– ابن الحركي	105 مرّات
– الكرسي	16 مرّة
– الحقّ	68 مرّة
– الاختلاس	40 مرّة
– اللوّن الأحمر	48 مرّة
– ضحية	19 مرّة
– الشمس	12 مرّة
– الصّمت	12 مرّة
– السّرير	27 مرّة
– الثورة	20 مرّة
الزراعية	18 مرّة
– إيه يا الرّبّ !	18 مرّة
– آه !	

سنحاول تحليل ما نراه أكثر تواترا وخدمة لموضوع الرواية:

1– **الخنزير:** الخنازير: حيوانات قذرة وعفنة، ومجرّد ذكر اسمها يبعث بالنّتانة ويقزّز الشعور والإحساس، لكونها تتفرّق حسب قانون الغاب: الكبير أو القوي منها يهيمن على الأصغر منها حجما أو قُوّةً، وهذا ما يفسّر نسبة تواتر كلمة نتونة (تسع وثمانين مرّة). فالخنزير هو النّتونة نفسها.

أطلق الكاتب مصطلح الخنزير على شخصيات في الرواية وهي: [الشّطّاح، الكبير، الحزب، الدّرك الوطني ...]، التي تدخل في صراع على منصب "كبير المخيمّ"، إنه "صراع القوى الانتهازية على السّلطة، وعلى حساب المصلحة الوطنية العليا، وهو صراع غالبًا ما يضحّي بالشّخصيات النّضالية المخلصة"[21]. تكرّرت كلمة "الخنازير" سبع وثمانين مرّة، ولعلّ هذا يفسّر استئثار المدير وحاشيته بما لذّ وطاب من مطعم المخيمّ، وترك القليل لبقية أفراده. وفيما يلي ذكر بعض الأمثلة التي وردت فيها كلمة خنازير:

قوله: « أبوها خنزير!... خنزير؟ شهرزاد ابنة خنزير؟ شريفة يخنزرونها ! خنزير يشرفونه ! ... الأبيض أسود والأسود أبيض ... »[22].

وقوله: «... – غدْوَا أجيئك ببعض الطّعام، المغارة آمنة. الخوف لا. حتى الخنازير لا تغشاها.

أرأيت ! أنا كذلك خنزير !كنت لطيفا معكِ!... اعترفي!

– مجرم! حقير! كافر!...

– متخلفة! تؤمنين بالغيب ؟!

– تجيء ساعتك!

– من أنا؟ وكيف تعرفينني؟

– أنتَ خنزير، منتن ! أنا عارفة !

– إنّما كيف تميّزينني، من غيري؟ الخنازير، في مجتمعنا، كثيرا...

– مجرم !...»[23].

2– الماضي: تكرّرت اثنين وستين مرّة، والمقصود "بالماضي" في الرّواية الثورة التحريرية الكبرى أحداث الرواية تدور في مرحلة ما بعد الاستقلال.

تعني كلمة "الماضي" عند الوطنيين المخلصين الماضي الثّوريّ المشرق الذي تحقّق بفضله الاستقلال، في حين هي عند الخنازير، وعلى رأسهم الشّطاح الذي يعدّ شخصيّة لا ذاكرة لها تتشبّث بالحاضر وتكفر بالماضي؛ حيث يقول: «الماضي أبوك الحركي... الماضي أمك الداعرة... الماضي اختطافك خير ... الماضي تزوّجك بسوزان من الماخور ...» [24]. ويقول أيضا: « ...كل يجترّ الماضي، يتعلّق به! يصلّي له! يصلّي به!... عبدة الماضي! الماضي! الماضي! لو دفنوه!..» [25].

ترتبط كلمة الماضي ارتباطا وثيقا بكلمة "التاريخ"، التي تكرّرت ثلاثين مرّة . حيث يقول:«أنتَ؟ لاَ ! تعلّمت في مدارسهم... درست تاريخهم... هضمت حضارتهم... »[26].

هذا الماضي أو التاريخ الذي نتج عنه أفراد مختلفون في المجتمع الجزائري: الحركى– أبناء الحركى– الشهداء– أبناء الشهداء.

3– الحركى/أبناء الحركى : تكرّرت مائة وخمس مرّات، والحركى هم عملاء فرنسا أو هم الانتهازيون من الجزائريين الذين باعوا الوطن بأثمان بخسة فصحّ فيهم اسم الخونة، يرتبط بهم كل فعل شنيع لقوله: «– أنا ! لو أعرف من خطفها!... آه ! إنما الله غالب... !

– أنا والله عارف كل شيء! فاهم كل شيء!ابن الحركي هو صاحب الفعلة!يحتقرني! يكذب علي!» [27].

إن صفة [الحركي] أو [ابن الحركي] وصمة عار على كل من يسمّى بها، وهو شخصية منبوذة ومكروهة من الجميع، وهذا ما يدلّ عليه قوله على لسان (وردة) الفتاة الطاهرة العفيفة:

« – أنا والله أقتل نفسي! رفضته بكلّ وعي. مستحيل علّي أن أتزوّج خنزيرا. أقبح منه ابن الحركي! أقبح حتى من الحركي ! كيف يكون مستقبلي معه ؟ لا بدّ أن يفتضح أمره يومًا! سيعتقل في يومٍ من الأيّام! الغابة بعينيها وأذنيها!... » [28].

ويقول أيضا: « حركي صغير... ابن حركي كبير! انتهى زمن الحركة، وجاء دور الخنازير! لا! لم ينته! كل مختلس حركي! كل خنزير حركي أفعال الحركة باقية ... سلوكهم ... » [29].

إنّ الأعمال الشنيعة للانتهازيين والحركي خلّقت سُخطا وغضبا شديدين عند عامّة النّاس ممّا جعلهم يطلقون عليهم (الحركى) تسميات مختلفة منها: [أبناء الكلاب / الكلاب]: هذه العبارة التي تكّررت 57 مرّة ومن ذلك قوله : «الحرّاز ابن الكلب ! والله مني ما ينجو!»[30].

وقوله: «أبناء الكلاب. كان لابد أن أكلهم وإلّا أكلوني!... إمّا أنا... و إمّا هم » [31].

4– الاختلاس: تكرّرت أربعين مرّة، وهذا يعكس حجم الأعمال الشنيعة التي قام بها الانتهازيون، وهذا ما يجسّده قوله: «– تجري في مخيّمنا أشياء...

– من أيّ نوع؟

– اختلاس... اختطاف... إحراق... أمور لا تعجب !

– نعرف! التحقيق في كل ذلك جَارٍ، مفتوح...

– عن الاختطاف.

– طبعًا!

– والاختلاس؟ أموال ضخمة تختلس، بضائع تنهب... مواد تحوّل...كيف يجوز؟

– ... ألا ترى أنّ كبيرنا يختلس ! ...» [32].

5– الحقّ: تكرّرت كلمة الحق ثمان وستين مرّة.. وكأنه بتكرار هذه الكلمة يصرّ على ضرورة استرجاع الحقوق المنهوبة. (كالحقّ في الحرية، الحقّ في الثروة، الحقّ في الأمن). وهي كلها ضائعة في ظل الجزائر المستقلّة: وهذا ما يجسّده قوله: « ... أي حقوق؟

– أنت عارف ! حقوقهم ضاعت فيك.

– الحقوق؟ الحق؟ أين الحقّ؟ أين يوجد؟ اسم فقط ! لفظ فقط ! »[33].

6-الثورة الزّراعية: تكرّرت عشرين مرّة، وهذا ما يعكس رؤية واقعية اشتراكية متفائلة. فرواية الخنازير « تترجم يوميات جزائر السبعينات التي فرغت من ثورة التحرير لتَتَفرّغ لثورة البناء والتّشييد، جزائر الثورة الزراعية والحملات التّطوعيّة، أو الجزائر الاشتراكية بالمرّة»[34].

- آمامية!
- الثورة الزراعية...
- ... يا ثورتنا يا الزّينة.
- حررتنا من الغبينة.
- ضحينا باللحم والدّمّ.
- الأرض ولّت لينا.
- الثّورة الصّناعية.
- المعامل بأيدينا.
- قضينا على الاستعمار، قضينا على الرّجعيّة.
- الاشتراكية نور يضوّي علينا.
- الأرض ولّت خضراء.
- الزراعة تُغنينا.
- الثورة الثقافية.
- العلوم تحيينا.
- يا ثورتنا يا الزينة.
- حررتنا من الغبينة![35].

وفي الأخير نقول إن هذا التكرار الكبير في رواية الخنازير، وبالأخصّ للكلمات التي تمّ تحليلها دليل على مدى فاعليتها في ربط أوصال الرّواية، وجعلها كتلة متراصة موحّدة الموضوع والغرض.

2- رواية نار ونور:

تكرّر العديد من الكلمات في الرّواية، ولكنّنا سنركز في التحليل على الأكثر تواترًا وخدمة لتماسك الرواية. والجدول الآتي يبيّن ذلك:

الكلمة	تواترها
- سعيد	125 مرّة
- فاطمة	97 مرّة
- الأستاذ	49 مرّة
- الثورة	83 مرّة

– الاستعمار	75 مرّة
– العربية	45 مرّة
– النّظام	62 مرّة
– الجزائر	78 مرّة
– التاريخ	45 مرّة
– الحرّية	70 مرّة
– الحقّ	59 مرّة
– الكلاب	54 مرّة
– سلاح	63 مرّة
جيش التحرير الوطني	60 مرّة
– المرتزقة	56 مرّة

وسنقتصر في التحليل على الأكثر تواترًا.

1– سعيد: أو البطل سعيد. طالب الباكالوريا الذي قاطع الدّراسة ليتفرّغ للعمل الفدائي، ويغد وخطيبا ثوريًّا يؤلِّب زملاءه ويذكيّ فيهم لهيب الثّورة، بل يتجاوز القول إلى الفعل، إذ يضع قنبلة في ملهى ليلي، ثم يُبلي البلاء الحسن في مظاهرات عارمة يتصدّى لها المظليُّون...[36]

2– فاطمة: تؤازر سعيد في أعماله البطولية، نموذج المرأة الجزائرية الثّائرة التي تشارك الرّجل نشاطه الثوري، إذ تدلّه على سلاح والدها، وتضحّي بحبّها له في سبيل الجهاد، وبنفسها في سبيل الوطن. إنّ سعيد وفاطمة شخصيتان محوريتان في الرّواية تدور حولهما الأحداث، وهذا ما يفسّر تكرارهما في الرّواية. وهذه بعض الأقوال من الرّواية:

قوله «فقد قرّروا في مجلسهم بالأمس في بيت سعيد ما قرّرُوا ...كان سعيد اقترح على أصحابه أن يجتمعوا... ليتفاوضوا... كان سعيد مهّد لذلك بأن أخبر أمّه...» [37].

وقوله: «أي غياب هذا، يا فاطمة؟ ...

– فاطمة في صوت كأنّه يحمل في نبراته بعض العتاب ... »[38].

3– الثّورة: تكرّرت ثلاثا وثمانين مرّة، ولعلّ ذلك راجع إلى أنّ زمن الرّواية هو ثورة التحرير الجزائرية الكبرى، إذ تصّور كفاح الشعب الجزائري في المدنية أوّلا، وفي الغرب الجزائري ثانيا (وهران)، وهذا ما يفسرّ تكرار كلمة (الاستعمار) 75 مرّة. ومن الأمثلة قوله: «... وكل من في قلوبهم مرض من الثّورة، ثورة نوفمبر المشتعِلة نارُها في كل بقعة من أرض الجزائر. كل ذلك من أجل القضاء على الثّورة الوطنية ...»[39].

وقوله:«لولا ذلك الاستعمار الظّالم لما كان الشّعب الجزائري على ذلك النّحو من البؤس والفقر والجهل والعبودية والحرمان»[40].

4- العربية: تكرّرت خمسا وأربعين مرّة، لأنّ الرواية تعكس صراعًا إيديولوجيا إلى جانب الصراع المسلّح. إنه صراع بين لغتين العربية والفرنسية، وهذا ما يجسّده قوله على لسان سعيد: «ليست لغتي الفرنسيّة يا أستاذ، ولكنّها العربية! والعربيةُ، أنتم أهملتموها، بل حاربتم من يعلّمها ويتعلّمها معًا. كذلك أخبرني معلمّ العربية في المسيد، بالمدينة الجديدة... »[41].

5-النّظام:/ التنظيم: تكرّرَ اثنين وستين مرّة، ويقصد به جيش التحرير الوطني وجبهته، التي تولّت تنظيم الثورة التحريرية الكبرى. لذلك فتكرار هذه الكلمات زاد من تماسك الرّواية وشدّها بموضوعها.

جاء في النص قوله:«... وأني أنا الذي نظمك في التنظيم؟ أم تنكر ذلك؟ أنا مسؤولك في التنظيم؟ أم هو التّمرّد على النّظام؟ »[42].

وقال أيضا: «ألست تعلم بأنَّ جبهة التحرير كانت كلّفته بأن يحصل على الأسلحة من الجيش الاستعماري...» [43].

أسهم تكرار الكلمات السابقة [سعيد. فاطمة.النظام.الثورة.العربية] في تماسك الرواية، حيث إنها روَاية ثورية مطبوعة بالحماسة الشبانية والاندفاع النّضالي، إنها رواية تبدو « أكثر اقتدارًا على بلورة ثقافة المرحلة الاستعمارة »[44].

3- رواية صوت الكهف:

الجدول الآتي يلخص أكثر الكلمات أو الجمل تكرَارًا في الرّواية:

الكلمة / الجملة	تكرارها
الصوت	89 مرّة
الكهف	80 مرّة
بيبيكو	75 مرّة
رابح الجنّ	70 مرّة
الطاهر	97 مرّة
زينب	89 مرّة
تاريخ	60 مرّة
الشمال	59 مرّة
الكلب (ابن الكلب)	71 مرّة
الماضي	69 مرّة
ربوة عالية	81 مرّة
حكاية	42 مرّة
الظلام	53 مرّة
تتعالى أصواتكم	23 مرّة
الله يلعنها معيشة!	24 مرّة
خنازير	47 مرّة
نتونة	39 مرّة

1– الصوت: تكرّرت تسعا وثمانين مرّة، أتت في مواضع معرّفة "بال"، وفي أخرى مضافة لكلمة "كهف" . هي في كل الحالات معرفة، لأن الصوت عند أهل الربوة العالية هو الدعوة للنهوض والثّورة ضد الاستعمار وأعوانه.

إن الكهف الذي تكرّر في الرّواية (ثمانين مرّة) هو فضاء الاستعداد الثوري، وقد أوى أهل الربوة إليه ليتدبّروا أمر (بيبيكو)، ويخطّطوا للثورة عليه والإطاحة به «تمامًا كما أوى الفتية إلى الكهف (في القصّة القرآنية) لقد هاجروا بدينهم وثار أهل الكهف والرّقيم على الدِّين الذي أُريد لَهُم وفُرِضَ عليهم...»[45].

وقد جاء في قوله: «هل تسمع هذا الصوت المدوّي؟

– وأنت أيّها الصّوت الغريب – الصوت الذي يحتمل اسمك طافيا على أمواج الهواء ... القّمة الجرداء التي تستقبل الصّوت »[46].

2– بيبيكو: تكرّر خمسا وسبعين مرّة. إنّه معمّر خسيس اغتصب من أهل الرّبوة العالية أراضيهم وحوّلهم إلى أُجَرَاء في أملاكهم.

جاء في الرواية باسم "بيبيكو الشيطان" أو "ميسيو بيبيكو" «فهو عند أهل الرّبوة العالية شيطان "الشيطان هو بيبيكو" "– المعيان هو بيبيكو" – كل الشر هو بيبيكو" وعند أتباعه وعلى رأسهم "رابح الجنّ" "ميسيو بيبيكو"»[47].

3– رابح الجنّ: عند أهل الرّبوة (جنّ) دلالة على كرههم له وأعماله الشيطانية، وعبد "بيبيكو" "رابح لوديمون"، يقول عن نفسه "بيبيكو هو أنا. أنا بيبيكو. أنا القائد والحاكم. أنا التيار المضاد...» [48].

4– الطّاهر: يسمّى كذلك "الطّاهر العفريت" البطل الشّهم الشجاع يلتفّ حوله أهل الربوة العالية ليخلّصهم من بيبيكو، تساعد زوجته (زينب) التي تكررت في الرّواية تسعا وثمانين مرّة، فيجتمعون داخل الكهف ليعلنوا منه الثورة، إنها زينب الأسطورة ذات العقد الفريد.

جاء في الرّواية قوله: «... هل الطاهر هو الذي أرسله إليك، حقًّا؟ ... أنّى للطاهر الفقير بكل هذا المبلغ وهو المقيّد؟... الطّاهر»[49].

ويقول عن زينب:«– مسكينة زينب

– عظيمة زينب!

– بعد الطاهر ، زينب !

– بعد زليخة زينب ! ... »[50].

5– الله يلعنها معيشة!: على الرّغم من أنّها تكرّرت أربعا وعشرين مرّة فقط، فإنّها عبّرت بعمق عن حجم المعاناة التي كان يعيشها أهل الرّبوة العالية؛ حيث يقول:

«– الخبز و الزيت...

– الخبز والمدرسة...

– الخير و... الحرّية...

– الحيُوية تجيء بالخبز، الخبز يجيء مع الحرية...

– يجيء الخبز عندما يذهب بيبيكو...

الآن بلغتم الطريق المسوّى، المعبد. وتتجمهرون. وتتعالى أصواتكم أصوات النساء والأطفال... تتجاوب معها أصوات الرّجال... وتحملون فؤوسكم... وعصيّكم...

– هذا اليوم نعملها يا رجال ! طال الهمّ. والله يلعنها معيشة !

– هذا اليوم نشعلها، يا رجال ! يكفينا من الذّلّ، والله يلعنها معيشة ! »[51].

– تنوعت أشكال التّكرار المباشر في رواية "صوت الكهف"، فنجد تكرار الكلمة الواحدة، وتكرار الجملة.

– ويختلف مدى الرّبط باستخدام التكرار المباشر في الروايات باختلاف موقعه من التّركيب؛ حيث نجد الرّبط داخل الجملة الواحدة، وعندئذ يكون الربط قصيرا نسبيا.

– كما لا يقتصر وظائف التكرار المباشر على الربط داخل الرّواية الواحدة، بل تتعدّاها إلى الرّبط بين الرّوايات الثلاثة، على اعتبار أنّها تشكّل نصّا كبيرا، وتشكل كل رواية منها حلقة من حلقات هذا النّصّ.

ولعلّ الرابط الأساسي للرّوايات تكرار أسماء مخصوصة، مثل: الخنزير– النتونة – الثورة – الماضي – الحقّ – التاريخ – الكلاب... وكلّها ترتبط بموضوع واحد، وهو الاستعمار وطلب الحرّيّة.

وممّا سبق، فالتكرار المباشر في الرّوايات يتعدى كونه أداة ربط داخل الرّواية الواحدة إلى كونه وسيلة من وسائل الربط على مستوى الروايات، يدرك منها المتلقّي أنّ الرّوايات يمكن اعتبارها نصًّا واحدًا. ولكنّ هذا الرّبط لا يقتصر على التكرار المباشر، بل نجد نوعًا آخر من أنواع التكرار، يقوم بدوره في صنع التماسك داخل النّصّ ألا وهو التكرار الجزئي.

2–2– التكرار الجزئي:

أ– في رواية الخنازير:

– تكبّله – تكبيلا – مكبّلة.

– كذّاب – أكذب – يكذّب – كذِب – كاذب.

– ماكر – مكّار – مكر.

– السّؤال – تساؤل – يسأل – سأل.

– وسادة – وسّد – وسائد – تتوسّد.

– فراش – أفرشة – فرّشت.

– أكل – يأكل – آكل.

– حكاية – تحكي – حكتها.

– اختلاس – اختلس – يختلس – مختلس.

– ينطق – نطق – نطّاق – ناطق.

– نائمة – نوّام – نوم.

– مطاحن – تطحن.

– إزعاج – مزعج.

– حرّ – حرّية.

– انتصر – منتصر — ينتصر.

– حضورك – حاضر.

مما سبق، نلاحظ أن الاشتقاقات قد تنوّعت بين فعل ماضٍ، وفعل مضارع، ومصدر، واسم مفعول، واسم فاعل ... وهذا ما أضفى على الرّواية حيّوية، ونفى عنها الرّتابة.

ب– رواية نار ونور:

– يدوسها – دوسًا.

– يضطهد – اضطهادًا.

– يقتل – قتلا.

– ينتمي – انتماءً.

– نقدّر – تقديرًا.

– تقلقهم – إقلاقا – يقلقون.

– ينهشها – نهشا.

– مدرّب – تدريبا.

– مسلح – تسلحّا.

– رفضته – رفضا.

– تنتقي – انتقاءً.

– يعرفون – معرفةً.

– وحشيّة – متوحّشة.

– شغل – شاغل – مشاغل.

– يكيدون – كيدًا.

– شهيد – شهداء – شهادة.

– التهب – تلتهب – التهابا.

– أذهلته – إذهالاً.

– مظاهرة – متظاهرين.

- لدفعنا – دفعاً.
- تزحف – زحفا.
- يحترق – احتراقا...

نلاحظ أنّ الاشتقاق كاد يقتصر على الفعل (ماضٍ، ومضارع) والمصدر، الذي هو من باب المفعول المطلق. ولعلّ الكاتب قد لجأ إليه للدلالة على التأكيد والرغبة الملّحة في الحريّة لدى سعيد وزملائه.

ج– رواية صوت الكهف:

- تاريخ – يؤرّخون.
- سر– أسرار.
- وُلِدَ – أولَد – وَلد.
- يتشكّل – شكل.
- يؤذيك – مؤذٍ.
- تنطلق – انطلاقة – شقيّة.
- تنطلق – انطلاقة – منطلق.
- تقوم – قائمة – قيامة.
- قتلوه – قتلة – مقتول.
- يعبثون – عبث – عبثية.
- يحقد – حاقد – حقد.
- وجه – وجوه.
- تطعنيه – طعنة.
- نتونة – نتن – أنتن.
- تتجمّعون – تجمّع – جمع.
- خنجر– خناجر.
- نيام – ناموا – نوم.
- زلزلت – زلزالها.
- شغل – تشتغلون.
- بكاء – بكيتموه.
- جوّع – تجويعًا...

يشكلّ الرّبط في الرّواية نوعًا من أنواع الرّبط لأن الكاتب عمد إلى تكرار الكلمات التي تنتمي إلى موضوع الاستعمار والمعاناة التي تنتج عنه مثل:[جوع – بكاء – خنجر – طعن – قتل – أذى – شقاء...].

بالرّجوع إلى التكرار الجزئي داخل الروايات الثلاثة نلاحظ أنه قام بدوره في بناء المعلومات داخل الرّواية الواحدة بتكرار الكلمات التي ترتبط بموضوع الرّواية. أما على مستوى الروايات الثلاثة معًا فكان التكرار الجزئي وسيلة ربط العمل ككل عبر الارتباط بموضوع الاستعمار ويتعلق به من الحديث عن التعذيب والوحشية والتّكبيل والاضطهاد والاختلاس والبكاء... ولهذا نقول بأنّ التكرار الجزئي نفى الرتابة عن الروايات وأعطى القارئ فكرة عن مهارة الكاتب في توظيف حصيلته اللغوية داخل النص.

ولا يكتفي الكاتب باستخدام أشكال التكرار السابقة بل نراه يقدم صورة أخرى من صور التّنوّع في وسائل الرّبط ومهارة استخدام الكلمات عبر شكل آخر من أشكال التّكرار وهو الترادف.

3– التّرادف:

من تتبّعنا للمترادفات في الرّوايات الثلاثة وحصرها، استطعنا تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، هي:

أ– مرادفات تدل على الصفات: وهذه الصفات قد ترتبط بالجزائريين وأخرى قد يتصف بها المستعمر ففي رواية الخنازير أحصينا:

(طاهر، نقي) (هدوء، راحة) (طلب، أمل) (استنكار، احتجاج) (حسب، نسب) (مدروسة، مدبّرة) (طريّ، ناعم) (يواجه، يتحدّى). فالشعب الجزائري طاهر يطلب راحة البال يستنكر أعمال المستعمر بخطط مدروسة يتحدّاه بها...

أما رواية نار ونور فأحصينا: (سخط، غضب)، (زاخر، حافل)، (وهّاجا، وضّاءً)، (همجيّا، وحشيًّا)، (رزينا متّزِنًا)، (متعاقبة، متلاحقة)، (حازمة، صارمة)، (نتأنى، لا نتسرّع)، (علم، معرفة)، (ننجح، لا نخيب)، (حماسة، عنفوان)، (أحرار، طلقاء). فالسّخط والرزانة والاتّزان والصّرامة والتأنّي والحماسة والحرية كلها صفات الشعب الجزائري. أمّا الهمجية والوحشية فهي صفات للمستعمر الغاصب.

أما في رواية "صوت الكهف" فأحصينا: (طاهر، عفيف)، (خفّة، نشاط)، (نور، ضياء)، (عدل، إنصاف)، (صبر، احتمال). إنها كلها صفات حميدة ترتبط ارتباطا وثيقا بالشعب الجزائري.

ب – مرادفات تدل على الأحاسيس:

– ففي رواية الخنازير نجد: (أنين، توجُّع)، (تخاف، تهاب)، (عابس، منقبض)، (تضحك، تبتسم)، (هدوء، راحة).

– أما في رواية نار ونور فنجد: (أمن، اطمئنان)، (مريح، هناء)، (كئيبا، حزينا)، (تكره، تمقت)، (أحزان، أقراح).

– أما في صوت الكهف فنجد: (عبوسا، كئيبا)، (خوف، قرع)، (خوف، ذعر)، (فرح، مرح)، (البشر، السّعادة). وكلّها صفات عكست الأحاسيس التي كانت تختلج الجزائريين، كالأنين والألم والانقباض... وأحاسيس أخرى يحلمون بها كالأمن والراحة والسّعادة...).

ج- مرادفات تدل على أعمال قام بها المستعمر:

تعكس هذه المرادفات الأعمال الشنيعة التي قام بها الاستعمار وأعوانه من الحركى والخونة وهي في "الخنازير" : (أتعب، أرهق)، (سجنوك، قيّدوك)، (مربوطة، مكتوفة)، (رجعية، تخلّف)، (تقودهم، تتحكمّ فيهم)، (مذلّة، عار)، (أصمّ، لا يسمع)، (يسطو، يسرق)... فلقد أتعب وسجنوه ربط وقيّد وخلّق الرجعيّة والمذلّة...

أما في نار ونور فقد أحصينا: (الذّلّ، الهوان)، (الظّلم، الاضطهاد)، (الوعيد، التّهديد)، (ظلما، عدوانًا)، (تنهك ، تتعب)، (ظلوم ، غشوم)، (غزو، احتلال)، (سخرية ، استهزاء)، (قيد، أغلال) .

أما في صوت الكهف فنجد: (الطّوى، الجوع)، (عطش، ظمأ)، (يؤدي، يجرح)، (قيد، غلّ)، (الذلّ، المهانة)، (الفضيحة، العار)، (الكدح، النّصب).

لقد أسهمت كل هذه المرادفات في التعبير عن موضوع الرّوايات، وبذلك تكون قد أسهمت أيضا في اتساقها وربط بعضها ببعض.

4- الاشتراك اللّفظي:

لم يعتمد عليه الكاتب بصفة كبيرة؛ حيث تخلو رواية الخنازير منه بينما لم يظهر في رواية نار ونور إلا قليلا: فكلمة سعيد يقصد بها سعيد بطل الرّواية في موضع وفي موضع آخر يقصد بها صفة السّعادة وكلمة (الحق): بمعنى الصدق: أقول الحق، والحق بمعنى الملكية الخاصّة أمّا في رواية (صوت الكهف) فنجد:

العقود: بمعنى عقود الأراضي لتمليكها:كقوله: «في حوزته عقود التمليك ليس لكم إلاّ أن تشتغلوا عنده من فلاحين إلى أجراء»[52].

العقود: بمعنى الحُلي:كقوله: «والتي تنضج عينها ذات العقود الذهبية، وأنت يجبّها من أجل ذلك...» [53].

كلمة صالح: جاءت بمعنى "النبي الصالح " ثم بمعنى الصلاح في قوله:«تحت القبّة التي تبنيها مدفون رجل صالح يرتفع نسبه الأعلى إلى النبيّ صالح عليه السّلام»[54].

كلمة:خنازير: جاء بمعنى الحيوان، ثم بمعنى الشتم و التشبيه بالخنزير جاء في الرواية قوله:« ... أنت تذهب اليوم عند زينب، تجيء بها إلى المزرعة هنا لتكنس خنازيري خمسة أيّام و نصف، أو تقدّم العقد فدَاءً »[55]، وفي قول آخر نجد: «حتما ابن رابح الجنّ عملها!... «الخنزير بن الخنزير !والله بهذا الخنجر أقتله...»[56].

كلمة "كلب " بمعنى الحيوان: ثم بمعنى الشّتم والتّشبيه به.

جاء في النص على لسان جاكلين: «والآن تغسلي كلبي! تلطّفي معه! كلب متعلّم ومهذّب...»[57]. وفي معنى آخر قال: «والصّبيّ يبكيو ينتحب... كلاب! خلُّوا مَامَا! »[58].

كلمة الذئب: جاءت بمعنى الحيوان ثم بمعنى الشّتم.

قال: أنت التي تسمعين نباح الكلاب و عواء الذئاب ... [59].

وقال: «حيث تنام الذئاب في الكهف ، يجيئك هذا – صالح ؟ من صالح ؟ « آه ، تذكرّت ... صالح الذّئب... صديق الطّاهر...»[60].

خاتمة:

وفي الختام يمكن استخلاص النتائج التالية:

– تنوعت وسائل الرّبط عبر التكرار باختيار الكاتب لأنواع مختلفة ساهمت جميعها في اتّساق الروايات وربط بعضها ببعض.

– تنوعت أشكال التكرار المباشر في الرّوايات فنجد تكرار الكلمة الواحدة كما نجد تكرار الجملة.

– يظهر دور التكرار عبر الروايات في ارتباطه بموضوع الاستعمار

– شكلّ التكرار الجزئي في الروايات سلاسل من التكرار فيحدث إيقاعًا صوتيا متكرّرًا ومنتظما ممّا يزيد من أواصر الرّبط بين الجمل.

– ساهم التكرار الجزئي في بناء المعلومات داخل الرواية الواحدة من خلال تكرار الكلمات التي ترتبط بموضوع الرّواية.

– أسهم التكرار باستخدام المترادفات في تعالق المعاني وبناء موضوع النص.

– على الرغم من عدم استعمال الاشتراك اللفظي بشكل كبير إلاّ أنه ساهم في إثراء النصوص والابتعاد عن الرتابة.

– كان للتكرار في الروايات دلالتان: إحداهما ارتبط بالمعنى أين زادته توكيدا ووضوحا وأبرزت أهمية الأفكار المعبر عنها، والثانية مرتبطة بالمبنى أين حافظ التكرار على الوحدة الموضوعية للروايات كلها.

– إنّ الأثر النصيّ للتكرارات الواردة في الرواية لم يكن مقتصرا على البنيات الصغرى لها، بل تجاوز النصوص والفقرات المختلفة في سياقاتها إلى التأثير على البنية النصية الكلية للروايات.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا – المصدر:

1 مرتاض عبد المالك، الأعمال السردية الكاملة، تعليق يوسف وغليسي، المجلد 1، منشورات مخبر السرد العربي، جامعة قسنطينة (الجزائر)، 2012.

ثانيا – المراجع:

2 ابن الأثير (د.ت)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط2.

3 أحمد بن فارس (1997)، الصّحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1.

4 إسماعيل طالب محمد و قيتور عمران إسماعيل (2007)، نظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآني، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

5 ابن جنّي (أبو الفتح عثمان) (1952)، الخصائص، تح: محمّد على النّجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط 2.

6 الجوهري (إسماعيل بن حّماد) (2005)، معجم الصّحاح، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1.

7 حسام أحمد فرج (2007)، نظرية علم النص، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة.

8 خطابي محمّد (1991)، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1.

9 دي بوجراند روبرت (1998)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1.

10 السّيوطي (عبد الرحمن جلال الدّين) (1908)، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي دار التراث، القاهرة، ط3.

11 شبل محمّد عزة (1999)، علم لغة النّصّ النّظرية والتّطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة.

12 عبد المنعم حسن (1980)، ظاهرة التكرار في القرآن، دار المطبوعات الدولية، القاهرة.

13 عفيفي أحمد (2009)، نحو النص اتجاه جديد في الدّرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة.

14 ابن فارس (أحمد بن زكريا) (1979)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

15 فضل صلاح (1992)، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

16 ابن منظور (2005)، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

17 وغليسي يوسف (2009)، في ظلال النصوص تأملات نقدية في كتابات جزائرية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1.

[1]8 Crystal David (1987), the Cambridge Encyclopedia of language Cambridge University press, Cambridge.

الهوامش والإحالات:

[1] حسام أحمد فرج (2007)، نظرية علم النص، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 106.

[2] المرجع نفسه، ص 112.

[3] شبل محمّد عزة (1999)، علم لغة النّصّ النّظرية والتّطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 105.

[4] ابن منظور (2005)، لسان العرب، ج 5 دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ص 135 / 136.

[5] إسماعيل طالب محمد و قيتور عمران إسماعيل (2007)، نظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآني، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ص01.

[6] الجوهري (إسماعيل بن حّماد) (2005)، معجم الصّحاح، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، ص 908.

[7] ابن جنّي (أبو الفتح عثمان) (1952)، الخصائص، تح: محمّد على النّجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط 2، ج 3، ص 101.

[8] ابن الأثير (د.ت)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، ج2 ص395.

[9] خطابي محمّد (1991)، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، ص 237.

[10] Crystal David (1987), the Cambridge Encyclopedia of language Cambridge University press, Cambridge, p.119.

[11] فضل صلاح (1992)، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ص 264.

[12] ينظر عبد المنعم حسن (1980)، ظاهرة التكرار في القرآن، دار المطبوعات الدولية، القاهرة، ص 12.

[13] شبل محمّد عزة، لغة النص النظرية والتطبيق، ص 143.

[14] المرجع نفسه، ص 145.

[15] عفيفي أحمد (2009)، نحو النص اتجاه جديد في الدّرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ص 107.

[16] دي بوجراند روبرت (1998)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ص 306.

[17] ابن فارس (أحمد بن زكريا) (1979)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ج 2 ص503.

[18] السّيوطي (عبد الرحمن جلال الدّين) (1908)، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي دار التراث، القاهرة، ط3، ج1 ص 404.

[19] شبل محمّد عزّة، علم لغة النص – النظرية والتطبيق، ص 147.

[20] أحمد بن فارس (1997)، الصّحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ص 207.

[21] وغليسي يوسف (2009)، في ظلال النصوص تأملات نقدية في كتابات جزائرية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص251.

[22] مرتاض عبد المالك، الأعمال السردية الكاملة، تعليق يوسف وغليسي، المجلد 1، منشورات مخبر السرد العربي، جامعة قسنطينة (الجزائر)، 2012، ص 224.

[23] المصدر نفسه، ص 302.

[24] المصدر نفسه، مج 1، ص 121 / 122.

[25] المصدر نفسه، ص 308.

[26] المصدر نفسه، ص 384.

[27] المصدر نفسه، مج 1، 313.

[28] المصدر نفسه، ص 329.

[29] المصدر نفسه، ص 339.

[30] المصدر نفسه، ص 317.

[31] المصدر نفسه، ص 367.

[32] المصدر نفسه، مج 1، ص 360.

[33] المصدر نفسه، ص 289.

[34] وغليسي يوسف، في ظلال النصوص، ص 250.

[35] مرتاض عبد المالك، الأعمال السردية الكاملة، مج 1، ص 295.

[36] وغليسي يوسف، في ظلال النصوص، ص 247.

[37] المصدر السابق، مج 4 ص 303 /304.

[38] المصدر نفسه، ص 323.

[39] المصدر نفسه، ص 299.

[40] المصدر نفسه، مج 4، ص 456.

[41] المصدر نفسه، ص 300.

[42] المصدر نفسه، ص 240.

[43] المصدر نفسه، ص398.

[44] وغليسي يوسف، في ظلال النصوص. ص 246.

[45] المرجع نفسه، ص 255.

[46] مرتاض عبد المالك، الأعمال السردية الكاملة، مج 4، ص 526.

[47] المصدر نفسه، ص، 604 / 605.
[48] المصدر نفسه، ص 523.
[49] المصدر نفسه، مج 4، ص 547.
[50] المصدر نفسه، ص 539.
[51] المصدر نفسه، ص 569.
[52] المصدر نفسه، مج 4، ص 505.
[53] المصدر نفسه، ص ن.
[54] المصدر نفسه، ص 513.
[55] المصدر نفسه، مج 4، ص 535.
[56] المصدر نفسه، ص 573.
[57] المصدر نفسه، ص 572.
[58] المصدر نفسه، ص 533.
[59] المصدر نفسه، ص 543.
[60] المصدر نفسه، ص546.